

# شرح صحيح مسلم ( 628 ) " نذب من حلف علي يمين ورأي خيرا منها أن يكفر ويفعل الخير " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه تحت باب من نذب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها - [00:00:00](#)

ان يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه. يعني اذا حلفت على شيء ووجدت غيره افضل منه كفر عن يمينك وافعل الذي هو خير قال حدثنا خلف بن هشام وختيبة بن سعيد ويحيى بن حبيب الحارثي - [00:00:25](#)  
ولفظ لخلف قالوا حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمه - [00:00:44](#)

اجئت انا نفر من انا ومجموعة من قبيلتي وهي قبيلة الاشعريين قبيلة ابي موسى الاشعري ليس لها شاعرة اصحاب الضلالة والبدعة انما هؤلاء اسعديون قبيلة ابي موسى الاشعري نستحمه ان اطلب منه اشياء نركبها تحملنا للجهد في سبيل الله - [00:01:00](#)  
نستحمه نطلب منه اشياء تحملنا للجهد في سبيل الله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه وما عندي ما احملكم عليه يعني انا ما عندي ابل تحملكم لكي تركبوا للغزو عليها ولا عندي فرسان ولا عندي شيء احملكم عليه - [00:01:24](#)  
وحلف على ذلك والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال فلبسنا ما شاء الله ثم اوتي بابل فامر الله بثلاث زوج غر الذرة ثلاث زوج مغرور للذرة غر الزرار غر الابيض ومنه قوله - [00:01:46](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام بغرة عبد اوأمة يعني عبد ابيض او امة بيضاء غر الزرة الزرة الزروة السنام يعني سلاس ابل غر الذرة يعني سنامها ابيض سنامها ابيض فلما انطلقنا - [00:02:06](#)

قلنا او قال بعضنا لبعض لا يبارك لا يبارك الله لنا. اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمه ان اطلب منه اشياء نركبها للغزو فحلف الا يحملنا سم حملنا فاتوه فاخبروه فقال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم - [00:02:21](#)  
واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين سم ارى خيراً منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير فالذي قال لزوجته مسلاً والله لاضرربك وهي مظلومة او ليست مظلومة اراد ان يعدل عن هذا لانه رأى الخير في غير ذلك - [00:02:41](#)

لا يضربها بل يكفر عن يمينه ويتركها. الذي قال والله لا اصل رحمي لا لا ينفذ اليمين بل يكفر عن يمينه ويصل الرحم قال حدثنا عبدالله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء الهمداني وتقارب في اللفظ في اللفظ قال حدثنا ابو اسامة عن بريدة عن ابي بردة عن ابي موسى - [00:03:00](#)

قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله لهم الحملان ان يحملنا على ابل اذا هم عفوا اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك كان النبي متجه لغزوة تبوك مسافة بعيدة من المدينة - [00:03:27](#)  
فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم اي لتأتينا ببعير او فرسان تحملنا فقال والله لا احملكم على شيء ووافقتم وهو غضبان ولا اشعر فرجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

ومن مخافة ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلم البس الا شويعة اذ سمعت بالله لن ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته - [00:04:03](#)  
فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرنين اي البعيرين  
المقرون احدهما بصاحبه وهذين القرنين وهذين القرنين لستة ابعة ابتاعهن حينئذ من سعد - [00:04:19](#)  
فانطلق بهن فانطلق بهن الى اصحابه الى اصحابك. يعني اشترى الرسول ستة ابهر من سعد قال انطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله  
او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن - [00:04:39](#)  
قال ابو موسى فانطلقت الى اصحابي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى معي  
بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم - [00:04:55](#)  
ومنعه في اول مرة ثم اعطاؤه اي بعد ذلك يعني يزن ان النبي نسي اليمين لا تظن اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لي والله انك عندنا  
لمصدق ولنفعلن ما احببت. لكن هنسمع كلامك ونأتي الى الرسول. فانطلق ابو موسى بنفر منهم - [00:05:12](#)  
حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم. ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بما حدثهم به ابو موسى سواء  
يعني ان النبي حلف الا يحملهم ثم حملهم ومن ثم سيكفر عن يمينه - [00:05:34](#)  
ولا شيء في ذلك والله اعلم. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:52](#)